رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

02 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في خاتم النبوة - الحديث 02 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين هذا بحمد الله هو المجلس العشرون من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

ومع الحديث العشرين من هذا الكتاب وعند تكرر هذه المجالس لابد ان نعلم بان هذه المجالس في محبة الله في محبة نبيه صلى الله عليه وسلم ويوم امس في مجال التدارس القرآن الكريم - 00:00:21

تم شرح سورة الضحى وقلنا بانها قد نزلت في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه المجالس ايضا في حب الله وفي حب نبيه صلى الله عليه وسلم والاسباب التي تجعلك تحب انسانا ما هي جمال صورته - 00:00:44

وجمال هيئته وجمال فكرهم وكذلك جمال اخلاقه وكذلك احسانه الخاص اليك وهذه الاسباب الثلاثة جاءت مجتمعة في النبي صلى الله عليه وسلم فخلقه وخلقه واحسانه مما يجعلك محبا له المحبة الكبرى - 00:01:06

ان اردت ان تحبه لجمال شكله ومنظره وصورته فقد كان في هذا الباب في المقام الاعلى صلى الله عليه وسلم فقد اعطي شطر الجمل وان اردت محبته لاخلاقه فقد زكاه ربه فقال وانك لعلى خلق عظيم - 00:01:32

اذا انت في هذه الشمائل وفي دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في دراسة اخلاقه تقف امام عظمة بشرية تجملت فيها الاخلاق وتجملت الاخلاق به صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

اما ان اردت ان تحبه لعظيم احسانه وامتنانه وما في رقبتك من فضل ونعمة بعد فضل الله سبحانه وتعالى فانك تجد نفسك مأسورة له صلى الله عليه وسلم فقد استنقذك الله به من الضلال واخرجك الله به من الظلمات - 00:02:14

الى النور فما طعامنا ولا شرابنا ولا حركاتنا ولا اعمالنا الا ونحن نعمل لان نجعل عملنا خالصا صوابا على سنته صلى الله عليه وسلم ففي كل عمل اذا نستذكر سنته وهديه الشريف صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

باننا نحرص ان يكون عملنا موافقا لهديه وهذا من رفع ذكره كما سيأتينا ايضا في مجالس التذاكر هذا اليوم باذن الله تعالى اذا اصل الحب موجود في كل مسلم ومسلمة - 00:02:56

لكن هذا الحب يزيد وينقص ونقصان ذلك الحب او ضع فلانك الحب او انطفاء جدوته في القلوب لاسباب وعوامل من تلكم الاسباب والعوامل البعد عن سيرته والبعد عن هديه والبعد عن سنته صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

من اسباب اذالة النقص البقاء في جهل واعراض عن معالم العظمة وكمال الهدي في رسالتهم اذا نحن نتدارس الشمائل ونكرر مجالس الشمائل كل يوم في مجلس من المجالس وحديث من الاحاديث - 00:03:32

لانها تعيننا على تحقيق محبة اصدق واتباع اتم وطاعة اكمل لهذا النبي العظيم الذي امرنا الله هلا بمحبته وطاعته واتباعه وهذه الشمائل هي جمع جميلة او جمع شمال وكلاهما بمعنى الطبع والخصلة والشمائل هي الطبائع والصفات - 00:03:50

اذا نحن ندرس طباع وخصال وصفات النبي صلى الله عليه وسلم التي كان موصوفا بها ولذلك سمي هذا الكتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما الهدف الذي نخرج به من دراسة الشمال النبوية؟ الاقتراب من شخصه - 00:04:17

والعلم به يزداد شوق القلوب اليه. وتزداد المحبة في القلوب لمعرفة اخباره صلى الله عليه وسلم وهي رافض قوي من روافد دراسة

السيرة النبوية وهي نبع المتدفق من منابع الحب في القلوب له صلى الله عليه وسلم. ومحبته صلى الله عليه وسلم من محبة الله تعالى - 00:04:40

ومحبته ركيزة من ركائد الايمان برسالته وتطبيق سنته التي نحن مأمورون بها اذا هذا هدف عظيم وعمل جليل حينما نجلس نتدارس هذه الشمائل لاجل ان نتعلم ونعمل ونترقب وفي ذلك رسم صورة متكاملة عن هذا النبي العظيم - 00:05:07

بحيث يعرف الانسان تفاصيل هذا النبي العظيم وقلنا فيما سبق ان لم تظفر عيون ابصارنا وتفتحل برؤيته صلى الله عليه وسلم فلا اقل من ان تكتحل اعين وقلوبنا بمعرفة هديه وسمته كانك تراه صلى الله عليه وسلم - 00:05:34

اذا نحن في هذا الكتاب وفي هذه المجالس نتعرف على الشمائل النبوية من خلال كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي عيسى محمد ابن عيسى ابن ثورة الترمذي - 00:05:58

وهذا الكتاب من الكتب القديمة وهو من الكتب النافعة حديث مجلسنا هذا اليوم قال فيه الترمذي حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عذرة ابن ثابت قال حدثني - 00:06:13

علب ابن احمر اليشتري قال حدثني ابو زيد عمرو ابن اخطب الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم - 00:06:30

قلت وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعات الترمذي يرحمه الله ساق هذا الحديث عن شيخه محمد ابن بشار ويا محمد البشار ومحمد ابن بشار ابن عثمان يرحمه الله تعالى يقال له بن دار - 00:06:49

ومحمد بن بشار هذا مثال لبار الوالدين. وبار الوالدين لا يخيب ابدا. لما اراد ان يسافر لاجل ان يطلب الحديث استأذن امه فلم تأذن له فلما لم تأذن له بورك له فهو من الثقات الاثبات - 00:07:07

يقول محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم وابو عاصم هو الضحاك ابن نخلة السبئي ابو عاصم النبيل البصري الحافظ روى عن ابن عون وسليمان التيمي والاوزاعي وابن جريج وخلق - 00:07:29

وروى عنه البخاري وتأمل ان البخاري قد روى عنه مباشرة مع العلم ان ابا عاصم قد توفي عام ثنتي عشرة من مئتين فهذا من متقدمي شيوخ البخاري وابن راهويه وابن المديني وعذب ابن حميد وابن المثنى وخلق - 00:07:43

وقد وثقها ابن معين والعجلي وابن سعد وغير واحد. وكان فقيها حافظا عابدا متقنا ولد سنة احدى وعشرين ومئة وتوفي سنة ثنتي عشرة ومئتين. طبعا السبئي يعني نسبة الى سبأ ابن يسجد ابن يعرب ابن قحطان - 00:07:58

الذي سميت به سبأ الذي سميت به سبأ طبعا تقع اخرى الى عبد الله ابن سبأ رأس الغلاف من الرائف الا وهو الذي قال لعلي انت الاله فنفاه الى وله اصحاب كانوا يعتقدون ان عليا رضي الله عنه لم يمت - 00:08:20

وانه في السحاب عافانا الله واياكم من كل بدعة هنا يقول ابو عاصم حدثنا عزرة ابن ثابت عزرة ابن ثابت ابن ابي زيد الانصاري البصري بفتح العين المهملة وسكون بعدها ر - 00:08:34

روى عن سماء ابن عبد الله ابن انس وابي الزبير وعمرو ابن دينار وعدة وروى عنه ابن المبارك طبعا هذا في تهذيب التهذيب وغيرها يأتون باشهر الرواة عن الراغب من اجل ان يبينوا مقداره من خلال من ذكر من - 00:08:53

شيوخها ومن تلاميذه اما تهذيب الكمال فهو يأتيك بكل مشايخ وتلاميذ على حد اجتهاد المجزي يرحمه الله تعالى طبعا هذي الثقة وثقها ابو داوود والنسائي وابن نعيم يقول حدثني الباء ابن احمر الي يشكر علباء ابن احمر - 00:09:07

ان يشكري متيسر العين المهملة وسكون اللام علباء الي يشتري البصري وروى عن ابي زيد عمرو بن اخطب وله صحوة وعن عكشمة ولا ابن عباس وغيره وروى عنه عزر بن ثابت والحسين ابن واقد وجماعة وثقه بالنعيم وابو زرعة - 00:09:32

ان يشكو من فتح الياء وسكون السين وبعدها الكاف وبضم الكاف بعدها مهمل ها الجلسة اذا يشكر ابن وائل ابن قاسط وقيل الا يشكر بن بكر ابن وائل يقول هنا علبة قال حدثني ابو زيد عمرو ابن اخطب - 00:09:52

قوله اخبرني ابو زيد عمرو ابن اخطب ابن رهم الانصاري الخزرجي مشهور بتنيته وساق نسبه ابن الكلبي وهذا الصحابي قد غزا مع

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة - 00:10:13
ومسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال اللهم جمله كما الرواية عند الامام احمد في مسنده اللهم جمله ونزل البصرة وروى عنه ابنه بشير واخرون حديث في صحيح مسلم والسنن - 00:10:29
وهو ممن جاوز المئة كما قال الحافظ ابن حجر علينا وعليه رحمة الله تعالى اذا هو صحب النبي وروى عنه وغدا معه ثلاثة عشر غزوة مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وقال اللهم جمده. ويقال انه قد بلغ مئة سنة ونيفا وما في رأسه - 00:10:47
ولحيته الا نبذ من شعر ابيض نعم يقول هنا ابو علباء يقول للصحابي ابو زيد عمرو بن اخطب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهري - 00:11:06
فامسح ظهره من اولها لما قال يا ابا زيد يعني هذا فيه ادب وفيه احترام وفيه مناطفة. وكان للنبي صلى الله عليه وسلم يسعه ان يناديه باسمه لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد قدرا زائدا من حسن التعامل - 00:11:27
لان العرب اذا ارادت ان تبجل انسانا تكنيه بكنيته ولا تسميه باسمه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم قدرا من التعامل مرتفعا عن التكلف فيه مودة وفيه محبة وفيه مقاربة - 00:11:45
اذا قال له يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهري وهذا فيه حل مس ما عدا العورة من الاجنبي. فيه حل مس ما عدا العورة من الاجنبي فمسحت ظهره والنبي صلى الله عليه وسلم حينما طلب منه طلب هذا من الكلفة - 00:12:02
بحاجة ارادها او لاجل ان يريه خاتم النبوة فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم اي على خاتم النبوة الذي هو بضعة ناشرة. بضعة ناشفة قال وما الخاتم؟ اي قلت وما الخاتم؟ القائل قلت هو علباء الراوي - 00:12:22
عن ابي زيد عمرو بن اخطب قلت وما الخاتم؟ اي ما قدره؟ وما هيئته؟ قال شعرات مجتمعات. قال شعارات مجتمعات يقصد النسوء البارز او له شعرات اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم جمله كما في الرواية في الامام احمد - 00:12:46
وعاش عمرا طويلا وجمله الله تعالى وانت ايها السامع تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بدعوة مستمرة لامته الى يوم الدين بالنظارة بل هذه النظارة مستمرة في الدنيا والى يوم الدين وما بعده وهي النظارة - 00:13:10
حينما قال نظر الله امرئا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها فهي ثلاثة اشياء ان تعتني بحفظها وعاها اي فهمها وادرك معناها وتفقه بما فيها كما مر عندنا هنا اذن مني فامسح ظهري قلنا فيه حل ما عدا - 00:13:31
فيه حل مسمى عدا العورة من الاجنبي ان تعتني بالحفظ ان تعيها من الفهم والادراك والتفقه فيها بما يعينك على تطبيقها فاداها اي نشر السنة في كل مكان من اماكن العامة في كل زمان - 00:13:56
ونحن الان بحمد الله تيسرت علينا الوسائل لنشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيجب ان نقوم بذلك حق القيام اذا عمر ابن اخطب الانصاري قال له النبي ابا زيد وقلنا فيها لطف النبي وجمال مخاطبته لاصحابه فهو ينادي - 00:14:15
هذا الصحابي بكنيته احتراما وقوله ادن مني طلب منه ان يدنو وان يقترب منه وقوله فامسح ظهري اي ضع يدك على ظهري وحركها وقوله فمسحت ظهره اي مرر يده على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:39
وقوله فوقعت اصابعي على الخاتم اي انه اثناء تحريكه يده على ظهر النبي وقعت اصابعه على الخاتم وقوله قلت وما الخاتم؟ القائل هو علباء؟ الرابع عن عمرو بن اخطب قال له عمرو شعارات مجتمعات ذكر هذا باعتبار ما وقعت عليه يده والخاتم قطعة من اللحم بارزة - 00:15:03
بحجم البيضة تقريبا كما مر وقوله وحوله شعرات فوقعت يده على تلك الشعارات فليس الخاتم مجرد شعارات ليس الخاتم مجرد شعارات اذا هو بضعة ناشز لكن حولها شعارات اذا جاء في مسند الامام احمد - 00:15:27
بسند قوي قال ابن مني قال فمسح بيده على رأسه ولحيته ثم قال اللهم جمله وادم جماله. ما شاء الله اللهم جملنا بالاخلاق الصالحة وبالاعمال الصالحة وادم جمالنا حتى نلقاك يا كريم - 00:15:47
واجعل خير ايامنا وايام السامعين يوم نلقاك يا فيهم اذا دعا له النبي بهذه الدعوة المباركة وقد بلغ بظعا ومئة سنة وما في رأسه

ولحيته بياظ الا نبا اليسيرا ولقد - 00:16:04
منبسطة لوجهي ولم يصب بالتجاعيد التي تصيب كبار السن وانما وانما بقي وجهه على جماله حتى مات بمباركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم واذا هذه الدعوة هي متيسرة متيسرة الظهر في زماننا هذا وفي الزمن الذي بعدنا ولمن يأتي حينما يقوم الانسان بسنة النبي - 00:16:20
يقوم باحاديثه حفظا وفهما وعملا ودعوة ونشرا وبثا ورعاية وعناية كما قال نزل الله لان سمع مقال فحفظها ووعاها واداها كما سمعها اذا هذه دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم لكل من يعنى بسنته حفظا - 00:16:46
وفهما ودعوة ونصحا وارشادا ان ينظر الله وجهه فهي دعوة مستمرة فعليكم ان تفوزوا بهذه الدعوة المباركة في كل الاوقات وفي كل الازمان فيعني الانسان باحاديثه صلى الله عليه وسلم حفظا ومذاكرة وعملا ودعوة - 00:17:09
ولذا قال سفيان ابن عيينة ما من احد يطلب الحديث الا وفي وجهه نظرة. اسأل الله ان ينظر وجوهنا ووجوهكم بضاعته وبالعمل الصالح فيما يتعلق بالحكم على هذا الحديث طبعا حدثنا محمد المشير قال حدثنا ابو عاصم - 00:17:32
جاء في بعض النسخ الخطية ابن عاصم وهو خطر قال حدثنا عزوز بن ثابت قال حدثني علباء ابن احمر اليشتري تحرك في طبعة الداعات الى احمد بالدال وما اثبته هو الموافق لجميع النسخ الخطية - 00:17:57
ولجميع الشروح ولتخفة الاشراف. لماذا تحفة الاشراف؟ لان تحفة الاشراف مرجع يرجع اليه في ضبط هذه الكتب وتهذيب الكمال وتهذيب الكمال وفروع تهذيب الكمال هو اصل عظيم يرجع فيه في لفظ الاسماء. وفروعه طبعا التهذيب الكمال - 00:18:16
قدمه خادم ممن خدمه الذهبي في تذهيب تهذيب الكائن لمن خدمه العلامة مغلوطاي ابن قريش حينما الف اكمال تهذيب الكائن من خدمه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب من خدمه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ممن خدمه الذهبي في الكاشف ممن خدمه الخزرجي في الخلاصة وهذه فروع الجمال يرجع بها - 00:18:36
طبعا اسناد الحديث حسن فابو عاصم هو الضحاك بن مخلد وعلباء بكسر اوله واسكن ناعم ابن احمد بصري صدوق وان كان وثقه بعضهم لكن الراجح انه صدوق حسن الحديث الحديث هذا جاء في مسند الامام احمد عزونا الى تحفة الاشراف - 00:19:03
وعزونا الى المسند الجامع وحينما ترجع الى المسند الجامع في هذا الحديث يعني تجد جمال جمع الطرق الى راوي من الرواة مما تستفيد منه معرفة المتابعات معرفة المدار ومعرفة الطرق لكن يعني هو المسجد الجامع لم يجمع جميع الكتب لكنه - 00:19:24
الى حد ما وما على ذلك لا يعتمد عليه الانسان مئة بالمئة انما يستأنس به ويرجع الى غيره من الكتب اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا على هذه - 00:19:45
ان يبارك لنا ولكم - 00:19:57